

التبيان في تفسير القرآن

(390) منهم والمؤمنون والمقيمون الصلاة فقال: قال: إن الكاتب لما كتب لكن الراسخون في العلم منهم إلى قوله: من قبلك قال: ما اكتب؟ قيل له: اكتب والمقيمون الصلاة. وروى عروة بن الزبير قال: سألت عائشة عن قوله: " والمقيمون الصلاة "، وعن قوله: " والصائبون " وعن قوله: " ان هذان " فقالت: يا بن أخي هذا عمل الكتاب أخطأوا في الكتابة وفي مصحف ابن مسعود (والمقيمون الصلوة) وقال الفراء أو الزجاج وغيرهما من النحويين: هومن صفة الراسخين، لكن لما طال، واعترض بينهما كلام نصب المقيمون على المدح وذلك سائغ في اللغة كما قال في أليات التي تلونها، وفي قوله: " والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء " وقال اخرون: هومن صفة الراسخين في العلم هاهنا، وان كان الراسخون في العلم من المقيمين. قالوا: وموضع (المقيمون) خفض عطف على ما في قوله: يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك، ويؤمنون بالمقيمون الصلاة. والمعنى يؤمنون باقام الصلاة وقوله: والمؤتون الزكاة. قالوا: عطف على قوله: " والمؤمنون " وقال آخرون المقيمون الصلاة هم الملائكة. واقامتهم للصلاة تسبيحهم ربهم، واستغفارهم لمن في الارض. ومعنى الكلام والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك، وبالملائكة. واختاره الطبري. قال لانه في قراءة أبي كذلك، وكذلك هو في مصحفه. فلما وافق مصحفه لمصحفنا ذلك على انه ليس بغلط. وقال اخرون: المعنى المؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك، وما أنزل من قبلك، ويؤمنون بالمقيمون الصلاة، وهم الائمة المعصومون، والمؤتون الزكاة، كما قال: يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين. وانكروا النصب على المدح. قالوا: وانما يجوز ذلك بعد تمام خبره قالوا وخبر الراسخين قوله: " اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما " فلايجوز نصب المؤمنين على المدح في وسط الكلام قبل تمام الخبر. واختار الزجاج ذلك. قال: يجوز ان تقول مررت بزيد كريم. بالجر والنصب والرفع: النصب على المدح، والخفض على الصفة، والرفع على تقدير هوالكريم. وانشد في النصب على المدح